اذا مت باسا الحيوة و لينها • ولم ير اكثر باكيا ولا باكية من يومئذ
تحفه قال ابو العباس المبرد دخلت بثنة على عبد الملك بن مروان تأخذ
الفضل فقال لها يا بثنة ما رأى فيك جميل حتى قال فيك ما قال فقالت له
ما رأى الناس فيك حتى ولوك الخلافة فضحك وقضى حاجتها اخذت
من الاخذ وتقدم مواثقا جمع ميثاق وموثق بمعنى ميثاق واصله مواثيق
كمصابيح حذف ياؤه ضرورة كذا قاله العيني وتبعه خالد في التوضيح قلت
وفي الكلام تدافع وذلك لان جعلها مواثيق جمع موثق يقتضي ان بنيته في الاصل
هي الظاهرة الآن ولا حذف اذ لا موجب لوجود الياء فلا مدة في المفرد ولا حذف
فيه وجعلها في الاصل كمصابيح حذفت ياؤه يقتضي انه جمع لميثاق ونحوه مما في مفرده
مد والاني لهما على قولهما ان الياء منه محذوفة ضرورة ان يكون جمعا للميثاق ورجعت
الى اصلها من الواو في قولهم مواثيق لما زال سبب ابدالها ياء فقيل فيه مواثق بعد
قلب الف ميثاق ياء لانكسار ما قبلها وحينئذ حذفت تلك الياء المبدلة من الف
المد ضرورة فتأمله والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل يشد به
الاسير والدابة وفي حديث الدعاء واخلع وثاق افئدتهم فهو جمع وثاق او وثيقة
وعهودا جمع عهد وهو بمعناه وفي حديث الدعاء وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اي انا مقيم على ما عاهدتك به عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول
عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق في امره اي وان كان قد جرى
القضا ان انقض العهد يوما فاني اخلد عند ذلك الى التفضل والاعتذار لعدم الاستطاعة
في دفع ما قضيته على الاعراب لا حرف نفي لا تاكيدها و فيه الشاهد كما تقدم

الوح

ابوح مضارع باح فاعله ضمير المتكلم بحب مجرور متعلق به بثنة مضاف اليه
مجرور بالاضافة ممنوع من الصرف منع من وجود الجر فيه العلمية والتانيث
الفا هي ان الناسخة والضمير اسمها اخذت فعل ماض وفاعل راجع الى
بثنة والجملة في محل رفع خبران على مجرور بعلى يتعلق باخذت مواثقا
مفعول وعهودا معطوف وذكر العيني انه عطف تفسير وانشد في الباب
• افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى • ويضحي من لم يجن ذنبا الذي جنى
البيت انشده الشريف شاهدا على وقوع التوكيد اللفظي في الجملة ووقعت
هنا فعلية افيقوا امر من فاق واصل الامر منه افيقوا الآن عينه واو فنقلت
حركتها الى الفاء قبلها ثم ابدلت ياء من جنس ما قبلها الحركة والمراد منه طلب الرجوع
الى الحالة التي كانت قبل مشغولا عنها او ناسيا لها ومنه افاقة المريض والمجنون
والمغشي عليه والنائم وفي القرآن فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وفي
الحديث فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال اين الصبي
والاستفاقة استفعال من افاق والفواق بضم الفاء قدر ما بين الحلبتين
من الراحة ومنه حديث عيادة المريض قدر فواق الناقة يحفر مضارع حفر
بفتح الفاء والحاء ومنه ذكر جعفر ابي موسى ركايا احتفرها على جادة البصرة
الى مكة والحفير نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير وبضم الحاء وفتح
الفاء منزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج وفي حديث ابي قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عن التوبة النصوح فقال هو الندم
عن الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه

Copyright © King Saud University